صلاح داود (تونس)

أستاذُ اللغةِ والآدابِ العربية وهو رئيسُ فرعِ اتحادِ الكتابِ التونسيين بنابل، عضو اتحادِ الأدباءِ العرب، حاصلٌ على الأستاذيةِ في اللغةِ والآداب العربيةِ سنةَ ١٩٧٥م، كما حصلَ على شهادة تكميلية في التفكير الإسلامي وشهادة الكفاءة في البحث ١٩٧٦، صدرَ لهُ: دراسات في عالم البكالوريا: كتيبٌ مُوازٍ لبرنامجِ الآدابِ السنوات النهائية، وكتاب التراجم: رسالة جامعية لنيل شهادة الكفاءة في البحث، وديوانُ ليالي شهرزاد وغيرها.

سفر على الضوء

هذي ذراعي وذا دفئي براحتها ... ما أجملَ الدفءَ مِنْ راحٍ بلا مَلَقِ
فاشرب من القلبِ من آهاتٍ أوردَتي ... لحنًا تغنّت لهُ الأوجاعُ من مِزَقي
هزّاتُ تاريخنا بالدمعِ نرسُمها ... في عينِ حائرةٍ أو حلْقِ مختنق
أو حِضنِ غانيةٍ عنوانُها خطأٌ ... ندمانُها فاسقٌ أو من بني شبَقِ
عاثت بنا سكَراتُ الوهمِ ما سكنتْ ... عُرْبًا، سبانا الهوى في ظلمةِ النفقِ
حتى طُرِحنا وبات الرَّأيُ منتكسًا ... هاجتْ على وطئهِ الأحْقادُ في النَّزَقِ
ما نحنُ ممّن عبابُ اليمّ يُرهبهُ ... أو نحنُ ممَّنْ يُطأطي الرأسَ للصُّعُقِ
تلك الدهورُ شربنا من جهنَّمِها ... حتى روَيْنا مِدادَ الحبْر بالعرَقِ
كلُّ الرقابِ اشْرَأبّتْ صوبَ هِمّتنا ... لّما امتطيْنا مَراقي النجْم في الغَسَقِ
ضادٌ.. لُغاتُ الدُّنا دانت لِقامَتِها ... فُرقانُ (اقرأْ) حباها الفوزَ في السَّبَقِ
شدَتْ بها شفةُ العشاقِ أغنيةً ... من نفحِ ما فتَقَ الرحمنُ في الفلقِ
كُلّي مُجَنحَةٌ في الجوّ ألْوِيَتي ... يا إخوةَ الحرْفِ كم هوّمْتُ مِن فَرَقي
يا رحلةَ العُمْر في الأبعادِ مُنْيتُها ... قد زِدْتِني عُمُرًا ولهانَ في ومَقِ
يا صاحبي قَدَرُ العشاقِ جمّعنا ... كي نُشبعَ الروحَ من سكرانةِ الحدقِ

جئنا الجزائرَ عزفُ النارِ يُرقصنا ... والنجمُ رائدنا من أبعدِ الطرقِ
جئنا جزائرنا لم نرْوِ خافقنا ... ما زال في الصدرِ ما نُهدي من الخفَقِ
أرضٌ حباها بعرْسِ الجمر عاشقُها ... هل ترتضيني بلا عرسٍ؟ فَوَا حُرَقي!
عَذْبُ القوافي سقى كأسي فتعتعني ... موجٌ من السحرِ معصورًا من البرَقِ
ماجتْ طِلاقًا جيادُ اللحنِ تأسُرني ... والعشقُ ساجٍ على الأوْتارِ لم يُفِقِ
ذا روضُكم نفَسُ الأشواقِ ينفحُهُ ... مِن صوْلةِ الشِّعْرِ أقباسًا من العَبَقِ
لو خبّروكَ بأني الحبُّ سارقُهُ ... فاسمع.. فهذا الجوى للشعرِ مستبقي